Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معانيه تتعلق به ، وهو الدليل على المقصود منها ، وبه يزول اللبس والجواز فيها ، واذا ثبت أنه لا يكون عربيا حتى يجرى على ما نطقت العرب به وجب أن يشترط فى فصاحته تتبعهم فيما تكلموا به ، ولا نجيز العدول عنه ، لأن كلامنا انما هو فى فصاحة اللغة العربية ، ومتى خرج الكلام عن كونه عربيا لم يتعلق قولنا به ، كما لا يتعلق بغيره من اللغات ، فقد بان أن اشتراطنا ما ذكرناه فى الفصاحة صحيح لازم » .

فابن سنان يستخدم المنطق والحجة مع من ينكر الاعراب ، أو يتشكك فى وجوده ، ويحصر المانع فى دائرة ضيقة تجعله ينطق بـ (نعم) للاعراب ، ويسلم بحتميته ووجوبه ، اذ أننا ننطق اللغة العربية فلابد أن ننطقها كما نطقتها العرب ، وليس لنا أن نبدل أو نغير .

ويقول الزمخشرى[٩٠] (ت ٥٢٨ هـ) فى وجوه اعراب الاسم : « هى الرفع والجر والنصب وكل واحد منها علم على معنى » .

ويقول ابن يعيش فى شرحه كلام الزمخشرى[٩١] :

« الاعراب : الابانة عن المعانى باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل فى أولها ــ ألا ترى أنك لو قلت : (ضر بزيد عمرو) بالسكون بدون اعراب لم يعلم الفاعل من المفعول .

ولو اقتصر فى البيان على حفظ المرتبة فيعلم الفاعل بتقدمه والمفعول بتأخره لضاق المذهب ولم يوجد من الاتساع بالتقديم والتأخير ما يوجد بوجود الاعراب .

ألا ترى أنك تقول : (ضرب زيد عمرا ــ وأكرم أخاك أبوك) فيعلم الفاعل برفعه والمفعول بنصبه تقدم أو تأخر » .

---

(٩٠) المفصل ، ص ١٨ ، ط بيروت .
(٩١) شرح المفصل ، جـ ١/٧٢ .